

An Analysis of Visually Impaired Students' Ability to Understand Arabic Lessons at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo

Hasni Fitiya¹, Muhimmatal Mukaromah²

^{1,2} Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, Indonesia

e-mail: hasnifitiya@gmail.com¹, muhimmah25@iainponorogo.ac.id²

*) muhimmah25@iainponorogo.ac.id

Abstract

This study aims to determine: 1) The ability of visually impaired students to master the Arabic language at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo. 2) The factors affecting the ability of visually impaired students to understand Arabic learning at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo. 3) The learning models used for visually impaired students at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo. The results of this study indicate that the ability of visually impaired students to learn Arabic at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo is as follows: 1) The ability of visually impaired students to understand Arabic learning is considered quite good, where students can follow the learning process without falling behind regular students. 2) The factors affecting the ability of visually impaired students to understand Arabic learning at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo include internal and external factors. Internal factors include learning attitude, learning motivation, focus in learning, self-confidence, and study habits. External factors include family, the school environment, including teachers, peers, and available facilities to support the continuity of the learning process. 3) Teachers at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo use a direct teaching model because this approach allows teachers to quickly enhance students' knowledge and confidence. This direct teaching model focuses on the way teachers actively engage in classroom activities, making it highly suitable for visually impaired students who have visual limitations. In addition, a cooperative learning model is also applied at Muhammadiyah 1 Senior High School Ponorogo, which trains students to collaborate with their groups.

Keywords: Ability; Impaired Students; Arabic Language.

مقدمة

التعليم هو حق لكل مواطن دون النظر إلى فئة أو عرق معين، بل يجب أن يشمل جميع المواطنين بغض النظر عن خلفياتهم المختلفة لتحقيق العدالة والديمقراطية وعدم التمييز. وبالتالي، يجب على الدولة كضامنة لحق التعليم أن توفر مجموعة متنوعة من المؤسسات التعليمية، سواء

كانت حكومية أو خاصة، بحيث لا تقتصر على المدارس العامة للأشخاص العاديين بشكل عام، بل تشمل أيضاً مدارس خاصة للطلاب والمواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الطلاب المكفوفين في عملية تعلم اللغة العربية.

إحدى المؤسسات أو المدارس الرسمية التي تستقبل طلاب المكفوفين للمشاركة في عملية التعلم، خاصة في مادة اللغة العربية، هي المدرسة الثانوية الإسلامية محمدية الواحد في فونوروجو. في هذه المدرسة، يحصل الطلاب المكفوفون على حقوقهم بنفس الطريقة التي يحصل بها الطلاب العاديون في التعليم وال التربية، وخاصة في مادة اللغة العربية.

اللغة هي مجموعة من النظام الصوتية والصرفية والمعجمية التي تتکمل فيما بينها لتنتج عبارة وجملة لها معنى ودلالة بين فئة معينة من البشر أو ما يقول "أبٌت جنِي" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.¹ ونقل نايف محمود معروف من الكتاب "مقدمة" عن تعريف اللغة انه قال: وكان العلامة ابن خلدون قد عرفها أن اللغة في التعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك فعل للسان فلا بد أن تصير ملحة متكررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحهم.²

اللغة تلعب دوراً حيوياً في حياة الإنسان، حيث تُعتبر وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين، وهذا يتفق مع رأي روبنسون كما ذكره أحمد متادي، حيث يعتبر اللغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع عبر رموز الصوت التي ينتجها جهاز النطق البشري. اللغة تلعب دوراً حيوياً في حياتنا كائنات اجتماعية يتداولون الاحتياجات، و تُعتبر وسيلة للتفاعل بين الأفراد. لذلك، ليس من المستغرب أن يكون هناك العديد من الأشخاص الذين يتحملون تكاليف كبيرة لتعلم اللغة. واحدة من اللغات الأجنبية التي لا تزال قائمة ومطلوبة بشدة في إندونيسيا هي اللغة العربية.³

يهدف هذا البحث إلى معرفة: ١) معرفة قدرة الطلاب المكفوفين في اتقان اللغة العربية في المدرسة محمدية الواحدة فونوروجو. ٢) العوامل التي تؤثر على قدرة الطلاب المكفوفين في فهم تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية الثانوية الواحدة فونوروجو. ٣) نموذج التعلم المستخدم للطلاب المكفوفين في المدرسة محمدية الثانوية الواحدة فونوروجو.

¹ ناصر عبدالله الغالي و عبد الحميد عبدالله، أساس إعداد الكتاب التعلم لغير الناطقين بها (الرياض: دار الغالي،

١٩٩١)، ٣٦.

² معروف، نايف محمود ، خصائص العربية و طرائق تدریسها ، (بيروت : دار النقائس، ١٩٨٥)، ٣٩

³ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Bandung: Teras, 2019), 45.

منهجية البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث النوعي، والذي تهدف الباحثة من خلاله إلى فهم تحليل قدرات الطلاب المكتوفين في فهم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو. المنهج النوعي هو إجراء علمي لإنتاج المعرفة حول الواقع الاجتماعي ويتم بوعي وبتحكم.⁴

في هذا البحث، يتمثل السياق الطبيعي أو السياق من وحدة واحدة كمصدر مباشر للبيانات التي ستدرسها الباحثة، وهي القائد المدرسي وكبير مسؤولي البرامج الدراسية، ومعلمي اللغة العربية، وطلاب المكتوفين ، والأطراف المعنية في عملية التعلم والتدريس في مادة اللغة العربية في مدرسة محمدية الواحدة فونوروجو. تم جمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. الملاحظة في هذه الدراسة تهدف إلى مراقبة الأمور المختلفة المتعلقة بتعليم اللغة العربية لطلاب المكتوفين في المدرسة . فيما يلي البيانات التي تم ملاحظتها.

المكان والزمان : ملاحظة بشأن الوقت والمكان الذي يتم فيه تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة. الأنشطة التي تم تنفيذها : الأنشطة التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية التي تشمل الطلاب المكتوفين، سواء بشكل فردي أو جماعي. التفاعل بين المعلم والطلاب : ملاحظة حول كيفية تعليم المعلم وتفاعله مع الطلاب المكتوفين أثناء تعلم اللغة العربية . استخدام الأدوات المساعدة للطلاب المكتوفين : مراقبة الأدوات المساعدة التي يستخدمها الطلاب المكتوفين لدعم تعلم اللغة العربية، مثل كتب برايل أو الأجهزة التكنولوجية . الظروف المادية للفصل والمراقب : ملاحظة حول المراقب والبنية التحتية التي تدعم التعليم للطلاب المكتوفين.

في هذه الدراسة، تم إجراء مقابلات مع بعض الأطراف المعنية بتعليم اللغة العربية للطلاب المكتوفين فيما يلي الأطراف التي تم مقابلتها ونوع البيانات التي تم جمعها.

مدير المدرسة : تركز هذه المقابلة على خلفية تأسيس المدرسة محمدية الواحدة فونوروجو وتطبيق عملية التعليم في المدرسة، خاصة في مجال تدريس اللغة العربية . رئيس برنامج الدراسة تهدف هذه المقابلة إلى جمع معلومات حول كيفية تطبيق برنامج دراسة اللغة العربية في المدرسة بما في ذلك الطرق التي يتم من خلالها تلبية احتياجات الطلاب المكتوفين . معلم اللغة العربية : المقابلة مع معلم اللغة العربية تهدف إلى فهم كيفية تدريسهم اللغة العربية للطلاب المكتوفين والطريقة التي يتم استخدامها لدعم فهمهم للمادة الدراسية . الطلاب المكتوفون : المقابلة مع الطلاب المكتوفين تركز على تجربتهم في تعلم اللغة العربية ، والتحديات التي يواجهونها . والاستراتيجيات أو الدعم الذي

⁴ Afriza, *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Rajawali Pers, 2014), 173.

يتلقونه في عملية التعلم

التوثيق في هذه الدراسة يُستخدم لجمع البيانات المكتوبة التي تتعلق بأنشطة التعليم في المدرسة. تشم البيانات التي تم جمعها من التوثيق ما يلي.

الوثائق الرسمية للمدرسة: مثل الوثائق المتعلقة بسياسات المدرسة بشأن التعليم للطلاب المكفوفين منهج اللغة العربية، وإرشادات التعليم. ملف المعلمين والطلاب: معلومات حول وضع المعلمين وخلفية الطلاب المكفوفين، بما في ذلك مؤهلات المعلمين واحتياجات الطالب الخاصة. المرافق والبنية التحتية للمدرسة بيانات تتعلق بالمرافق التي تدعم التعليم للطلاب المكفوفين، مثل الفصول الدراسية الصديقة للمكفوفين، التكنولوجيا المساعدة، ومواد التعليم (مثل كتب برايل). تقارير نتائج التعلم: بيانات تتعلق بالتقييم أو التقارير التي توثق تقدم أو نتائج تعلم الطلاب المكفوفين في اللغة العربية.

البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظة، المقابلات، والتوثيق تُحلل بعد ذلك للحصول على فهم أعمق لقدرة الطلاب المكفوفين على فهم اللغة العربية وعملية التعليم في المدرسة محمدية الواحدة فونوروجو.

في هذه الدراسة، استخدم الباحث المقابلات المعمقة (المقابلات الشخصية) (تهدف هذه التقنية إلى استخراج معلومات بشكل أكثر تفصيلاً وعمقاً حول تجارب وأراء وفهم المبحوثين حول تعلم اللغة العربية للطلاب المكفوفين).

المقابلة المنظمة: تبدأ بمجموعة من الأسئلة المنظمة، التي يتم تطويرها بعد ذلك لجمع معلومات أكثر تفصيلاً استناداً إلى إجابات المبحوثين. تعميق الأسئلة: بعد طرح الأسئلة الأولية سيقوم الباحث بالتعقب في الأسئلة اللاحقة التي تهدف إلى الحصول على معلومات أكثر شمولاً وعمقاً. التركيز على متغيرات معينة يوجه الباحث المقابلة لاستخراج بيانات تتعلق بتجربة تعلم الطلاب المكفوفين، وأساليب تدريس اللغة العربية المستخدمة، وكذلك التحديات التي يواجهونها.

المبحوثين الذين تم اختيارهم لإجراء المقابلات في هذه الدراسة يتكونون من عدة أطراف مرتبطة بعملية تعلم اللغة العربية للطلاب المكفوفين. هؤلاء المبحوثين هم مدير المدرسة: تهدف المقابلة مع مدير المدرسة إلى فهم خلفية تأسيس المدرسة، السياسات التي تم تطبيقها للطلاب المكفوفين، والأهداف التعليمية التي يسعى المدرسة لتحقيقها. رئيس برنامج الدراسة: تهدف المقابلة مع رئيس برنامج الدراسة إلى استخراج معلومات حول هيكل وتنفيذ منهج اللغة العربية في المدرسة وكيفية تكييف هذا البرنامج مع احتياجات الطلاب المكفوفين. معلم اللغة العربية: تركز المقابلة مع

معلم اللغة العربية على الأساليب التعليمية التي يتم تطبيقها للطلاب المكفوفين وكيفية

دعم المعلم لفهم الطلاب في تعلم اللغة العربية. الطلاب المكفوفون: تهدف المقابلة مع الطلاب، المكفوفين إلى الحصول على آرائهم حول تجربتهم في تعلم اللغة العربية، والتحديات التي يواجهونها

والدعم الذي يتلقونه في عملية التعلم

تم اختيار هؤلاء المبحوثين بناءً على دورهم ومساهماتهم في عملية تعلم اللغة العربية للطلاب

المكفوفين في المدرسة. كل مبحث يقدم منظوراً مختلفاً ذو صلة كبيرة مع تركيز هذه الدراسة.

مدير المدرسة: يقدم وجهة نظر حول السياسات وتنفيذ التعليم على مستوى المؤسسة

رئيس برنامج الدراسة: لديه رؤى حول تطبيق المنهج الدراسي وكيفية تكييف برنامج اللغة العربية

ليتناسب مع احتياجات الطلاب المكفوفين. معلم اللغة العربية: يقدم معلومات أكثر تفصيلاً حول

أساليب التدريس وتفاعلاتهم مع الطلاب المكفوفين. الطلاب المكفوفون: هم الأطراف الأكثر فهماً

لتجاربهم المباشرة في تعلم اللغة العربية، بما في ذلك التحديات التي يواجهونها والدعم الذي يتلقونه.

تقوم الباحثة بتحليل البيانات بشكل نوعي باستخدام الخطوات التالية:

جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال المقابلات المعمقة، الملاحظة، والتوثيق من

مصادر مختلفة ذات صلة بالدراسة. تقليل البيانات (تقليل البيانات) يقوم الباحث بتصفيه

وتنظيم البيانات التي تم جمعها عن طريق التخلص من المعلومات غير ذات الصلة. يتم تصنيف

البيانات ذات الصلة وفقاً للمواضيع أو المواضيع المحددة. عرض البيانات (عرض البيانات): (بعد

تصفيه البيانات وتصنيفها، يقدم الباحث البيانات في شكل سردي سهل الفهم، يتضمن ملخصاً

للمقابلات ونتائج الملاحظات. استنتاج النتائج (استخلاص الاستنتاجات) (من البيانات التي تم

تحليلها، يستخلص الباحث استنتاجات حول قدرة الطلاب المكفوفين على فهم اللغة العربية

وفعالية أساليب التعليم المعتمدة، والتحديات التي يواجهها الطلاب.

يوصي مايلز وهوبمان بثلاث خطوات رئيسية في تحليل البيانات النوعية التي تم استخدامها

في هذه الدراسة.

تقليل البيانات: تصنيف وتنقية البيانات التي تتعلق بتركيز الدراسة. عرض البيانات تقديم

البيانات بشكل يسهل فهمها وتفسيرها. استخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج التحليل وتفسير

الظواهر التحدث.

نوع البحث المستخدم هو نوع دراسة الحالة النوعية، حيث يتم السعي لفهم كيفية بنية اللغة وسلوك اللغة لطلاب وطالبات المكفوفين في عملية اتقان تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية الواحدة فونوروجو. تعتبر دراسة الحالة بحثاً يسعى لاكتشاف المعاني، والتحقيق في العمليات، والحصول على تفاصيل وفهم عميق من الأفراد أو الجماعات أو الحالات.⁵ في هذا البحث، تكون مجتمع البحث الباحثة مؤسسة التعليم وهي المدرسة محمدية الواحدة فونوروجو.

نتائج البحث ومناقشتها

المتعلمون هم أفراد فريدون. كل طالب لديه إمكانات وقدرة مختلفة عن بعضها البعض. جميع الأفراد ليس لديهم نفس القدرة. ومن ثم فإن مهمة المعلم هي معرفة مستوى قدرة الطالب في التعلم.⁶ يجب على المعلمين في اختيار أسلوب التدريس أن ينتبهوا أولاً إلى مستوى قدرات الطلاب، لأن قدرة الطالب ليست واحدة ولكن قدرات الطلاب مختلفة، لأن أساليب تعلم الطلاب هي عملية تلقي المعرفة بحيث تسير بشكل جيد، في حين أن أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم هو عملية نقل المعرفة أو المعلومات التي يقدمها المعلم للطلاب.

عادة ما يتم قياس النجاح في التعلم من خلال فهم الطلاب للمادة المدروسة وإتقانها. كلما زاد عدد الطلاب الذين يمكّنهم الوصول إلى مستوى الفهم وإتقان المادة، زاد نجاح الدرس. في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو، يمكن القول أن قدرة الطلاب المكفوفين على فهم التعلم جيدة جدًا لأنها لا يزال بإمكانهم متابعة عملية التعلم المستمرة وقدرون على فهم المواد المقدمة من المعلم. وذلك لأن الطلاب المكفوفين يتلقون شرحاً مستقلاً للمادة من المعلم. وكما ذكر أنيس سيراوفا، فإن قدرة الطلاب المكفوفين على فهم المواد التعليمية جيدة جدًا. وفي حالة وجود مشاكل أو صعوبات في تلقي الدرس، فإنه عادة ما يتوجه إلى الطلاب المكفوفين مباشرةً لتقديم التوجيه الخاص. في هذه العملية، ستسأل السيدة أنيس عن الأجزاء التي لا تزال صعبة الفهم وتشرح المادة مرة أخرى. ومن اللافت للنظر أنه لاحظ أن الطلاب المكفوفين يتمتعون بقدرات ذاكرة ممتازة. على الرغم من أنهم في البداية قد لا يفهمون على الفور المادة المقدمة، إلا أنهم بعد تلقي إرشادات خاصة، يصبحون قادرين على تذكر المادة جيداً.

⁵ Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2012), 20.

⁶ Erwinskyah, Alfian, 'Manajemen Kelas alam Meningkatkan Efektifitas Proses Belajar Mengajar', *Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*. (Bandung: 2018): 18-22.

آريا، طالبة كفيفة في الفصل إذا لم يكن الأمر كذلك، ستقوم السيدة أنيس بشرح المادة مرة أخرى حتى تفهمها آريا حقًا. بالإضافة إلى ذلك، تساهم مهارات التواصل الجيدة لدى الطالب المكفوفين أيضًا في علاقاتهم الإيجابية مع الأصدقاء غير المكفوفين. ولا يتردد أصدقاؤهم في تقديم المساعدة إذا كانت هناك صعوبات.

وأضاف أنيس سيارة أيضًا أنه في تعلم اللغة العربية، فإن كمية المواد التي يجب دراستها في الفصل الواحد ليست كثيرة جدًا. يتبع ذلك للطلاب أن يكونوا أكثر حرصًا في فهم المادة. هذا النهج مناسب بشكل خاص للطلاب المكفوفين، الذين قد يكون لديهم رؤية محدودة، حتى يتمكنوا من فهم المادة ببطء وبعمق أكبر.

وفي المقابلة التالية قال أنيس سيارة أن قدرة الطلاب المكفوفين على نطق الجمل العربية كانت رائعة للغاية. وأوضح أنه في تعلم اللغة العربية، لا يواجه الطالب المكفوفون صعوبة في نطق المفردات أو المحفوظات التي يقدمها لهم المعلم. وفي الواقع فإن قدراتهم في هذا الصدد يمكن أن تتفوق على الطلاب غير ضعاف البصر.

وأكَدَ أنيس أن هذا الطالب الكفيف يتمتع بقدرة غير عادية على نطق الجمل العربية. إنهم يجيدون نطق حروف الحجية، كما أن مهارات ذاكرتهم قوية جدًا. ربما يمكن القول أنهم قادرون على تجاوز أقرانهم العاديين في هذا الجانب.

كما أعرب حارس، وهو طالب كفيف في الصف الثاني عشر، عن أشياء مماثلة فيما يتعلق بمهاراته في نطق اللغة العربية. وقال: "عندما يتعلق الأمر بنطق الحروف أو الجمل باللغة العربية، فإنني أستطيع ذلك إن شاء الله، لأنني أحفظ القرآن منذ أن كنت صغيرًا. لذلك، قد يؤثر ذلك على قدرتي عندما أحصل على واجبات لحفظ المفردات أو الجمل العربية."

ويظهر بيان حارس أن تجربة حفظ القرآن الكريم منذ الصغر كان لها الأثر الإيجابي في مهاراته في اللغة العربية، حتى تمكن من نطق المفردات والجمل بشكل جيد.

لكل طالب قدرة مختلفة في تلقي وفهم الشروحات من المعلم أثناء التعلم، وخاصة الطلاب المكفوفين وضعاف البصر. يمكن للطلاب المكفوفين استخدام قدرة هم الحالية في تلقي المعرفة والشروحات من المعلمين حتى يتمكنوا بعد ذلك من فهمها في التعلم.

تشمل الأشياء الرئيسية التي يجب على الطالب الانتباه إليها عند المشاركة في التعلم دافع التعلم ومواقف التعلم وعوامل أخرى.

القدرة التي يتم تطويرها في تعلم اللغة العربية هي القدرة على فهم المعنى والأدوار والقدرة على التفسير والحكم والتعبير عن الذات باستخدام اللغة. وفي الوقت نفسه، ورد في منهج ٢٠٠٤

وآدابها تشمل بشكل عام ما يلي:

١) يحترم الطالب اللغة العربية ويفتخرون بها كلغة (وطنية) موحدة ولغة دولة.

٢) فهم الطالب للغة العربية شكلاً ومعنى ووظيفة، واستخدامها بشكل مناسب.

٣) أن يكون لدى الطالب القدرة على استخدام اللغة العربية لتحسين القدرات الفكرية والنضج العاطفي والنضج الاجتماعي.

٤) أن يتمتع الطالب بالانضباط في التفكير واللغة (التحدث والكتابة).

وفيما يتعلق بقدرة الطلاب المكتوفين على فهم تعلم اللغة العربية الموصوفة أعلاه، أوضح

مدرس اللغة العربية بالمدرسة محمدية الواحدة فونورو جو ما يلي:

١) إن قدرة الطلاب المكتوفين على فهم المواد التعليمية باللغة العربية جيدة جدًا، سواء من حيث فهم قواعد اللغة العربية أو نطق المفردات أو الجمل العربية.

٢) قدرة الذاكرة لدى الطلاب المكتوفين جيدة جدًا ولا يتم نسيان المواد التي يقدمها المعلم ببساطة، مما يسهل عليهم تنفيذ المهام المعطاة لهم.

إن قدرة الطلاب المكتوفين على الاختلاط والتواصل الاجتماعي مع المعلمين والأصدقاء تسهل عليهم متابعة عملية التعلم المستمرة.

١) الجوانب الشخصية والداخلية

الجوانب الشخصية هي الجوانب التي تنشأ من داخل الشخص أو الفرد نفسه. الجوانب الداخلية بشكل عام هي السمات والاتجاهات التي تسبب مشاكل اجتماعية، وهي السمات أو الاتجاهات مثل الكسل في العمل، وعدم الاهتمام والتعاطف، وعدم الاهتمام بالقواعد، والاستسلام بسهولة وما إلى ذلك.

يمكن للجوانب الداخلية للشخص أن تؤثر على حماسه واهتمامه ودافعه للتعلم، وهذا

يمكن أن يختبره كل إنسان، بما في ذلك أولئك الذين لديهم قيود أو إعاقات خاصة.

يمكن تعريف الاهتمام بأنه شعور الشخص بالاهتمام بشيء ما، سواء كان حيًا أو جمادًا.

وبحسب سياح (٢٠٠٣) فإن الاهتمام هو الميل والحماس العالي أو الرغبة الكبيرة في شيء ما.^٧

⁷ Roida F S Eva, 'Pengaruh Minat Dan Kebiasaan Belajar Siswa Terhadap Prestasi Belajar Matematika Jurnal Formatif ' 6, no. 3 (2016): 126.

سيزيد الطلاب الذين لديهم اهتمام بالتعلم من تركيزهم على المواد التي تم دراستها. أن الاهتمام الكبير أثناء أنشطة التعلم سيزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب في إتقان المادة.⁸ يمكن أن يكون ظهور الاهتمام بالتعلم ناتجاً عن الاهتمام أو أن شيئاً ما تتم دراسته له معنى خاص به، مما يشجع الطلاب على أن يصبحوا أكثر حماساً في أنشطة التعلم.

وهذا يعني أنه في كل عملية تعلم تحدث هناك بالتأكيد أشياء تؤثر على فهم الطلاب للمواد التعليمية، سواء من داخل الطلاب أنفسهم (داخلياً) أو من خارج الطلاب (خارجياً). وبالمثل، ما حدث في مدرسة المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو، التي كان بها طلاب مكفوفين، بالطبع كانت هناك أشياء يمكن أن تؤثر على فهم الطلاب للتعلم. وفي عملية التعلم في المدرسة محمدية الثانوية، لا يوجد طلاب عاديون فحسب، بل طلاب مكفوفون أيضاً.

وكشف أنيس سيارة، مدرس لغة عربية، أن الجوانب الشخصية والداخلية والخارجية للطلاب المكفوفين تؤثر بشكل كبير على فهمهم في تعلم اللغة العربية. وأوضح أن الطلبة المكفوفين يعتمدون على السمع كأداة أساسية في عملية التعلم. لذلك، لفهم المواد التعليمية، وخاصة في المواد العربية، يحتاجون إلى حماسة عالية وجهد نشط في التعلم.

وشدد أنيس على أهمية جدية الطلاب في الاستماع والإصغاء لما يقوله المعلم. وبصرف النظر عن ذلك، أضاف أن الدعم من البيئة المحيطة مهم جداً أيضاً. يمكن أن يأتي هذا الدعم من زملاء الدراسة والمدرسين والمجتمع. هذه المساعدة مفيدة للغاية لمساعدة الطلاب المكفوفين على التغلب على الصعوبات والعقبات التي يواجهونها في التعلم وتحقيق نتائج تعليمية جيدة.

٢) الجوانب الخارجية

عملية التعلم هي الأساس للتنمية الفكرية والشخصية للطلاب. ومع ذلك، فإن التعلم لا يحدث فقط في الفصول الدراسية أو من خلال مواد القراءة. تلعب البيئة الاجتماعية، التي تشمل التفاعلات مع الأسرة والأقران والمعلمين والمجتمع، دوراً مهماً في تشكيل تجارب التعلم. ويسمى هذا التفاعل مع البيئة المحيطة بالجانب الخارجي.

ومن بين الجوانب الخارجية التي يمكن أن تؤثر على فهم الطلاب لعملية التعلم، دعم الأسرة، والدعم من المعلمين والأقران، وتوافر المعدات واللوازم (الكتب والقرطاسية)، وكذلك الوصول إلى الإنترنت.

⁸ Kartono, 'Tinjauan Tentang Peran Guru dalam Memotivasi Siswa Untuk Mempelajari Pendidikan Kewarganegaraan', *Jurnal Ilmiah Kependidikan* 5, no. 6 (2015): 43.

إن سلوك الطالب له تأثير على مستوى فهم التعلم، خاصة عند الطالب المكفوفين وضعاف البصر. الموقف هو ميل الشخص إلى التصرف والاستجابة للأشياء. وفقاً لوبنارسو (٦٩: ١٥) الاتجاه هو ميل الفرد إلى تقييم شيء ما والتفاعل معه تليها مشاعر إيجابية أو سلبية، حيث المشاعر الإيجابية هي مشاعر القدرة على قبول الشيء والمشاعر السلبية هي مشاعر رفض كائن معين.^٩ ويدعم هذا رأي جهاد وحارس (٢٠١٢: ١٠٢). ويعرف الموقف بأنه مشاعر الإعجاب أو الكراهة المتعلقة برد الفعل الذي يقدمه الشخص لشيء معين.^{١٠}

والعوامل التي تؤثر على سلوك الفرد بحسب سيسوانتو (١٤٧: ٢٠١٣) هي الخبرات الخاصة، التواصل مع الآخرين، عملية التقليد، المؤسسات الاجتماعية كمصدر لتكوين السلوك: الدين، الأحزاب السياسية، الجمعيات المجتمعية، منظمات المجتمع. وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين، هما العوامل الشخصية أو الداخلية والخارجية.^{١١}

في كل عملية تعلم يتم تنفيذها هناك بالتأكيد أشياء تؤثر على فهم الطالب لعملية التعلم. وهذا يمكن أن يتداخل أو يعيق أو يعقد أو حتى يؤدي إلى الفشل في تحقيق أهداف التعلم. وأوضح دمياطي وموديجونو أن هناك جانبين يمكن أن يؤثرا على فهم الطالب في عملية التعلم، وهما الجوانب الداخلية (الجوانب الموجودة داخل الطالب) والجوانب الخارجية (جوانب من خارج الطالب).

١) تأثير الجوانب الشخصية والداخلية

ويرى دمياطي وموديجونو أن تأثير الجوانب الداخلية هو تأثير ينبع من داخل الطالب، ومن هذه المؤثرات ما يلي:

- (أ) الاتجاه نحو التعلم
- ب) الدافع للتعلم
- ج) تركيز الدراسة
- د) معالجة المواد التعليمية
- هـ) حفظ نتائج التعلم

^٩ Anisa Rahmadani, Syariful Syariful, and Oca Restavia, 'Dampak Program Kampus Mengajar Terhadap Keterampilan Pemberian Layanan Bimbingan Konseling di Sekolah Dasar: (2022), 72.

^{١٠} Taqiuudin Zarkasi and others, 'Evaluasi Pembelajaran Berbasis Quizz di MTs 2 Kembang Kerang Sebagai Upaya Menyongsong Kurikulum Merdeka', Empowerment: *Jurnal Pengabdian Pada Masyarakat* 4, no. 4 (2023), 57–64.

^{١١} Nindri Rakhamadani Sucipto and Joko Sutarto, 'Pemberdayaan Masyarakat Miskin Untuk Meningkatkan Kecakapan Hidup Melalui Kursus Menjahit di LKP Elisa Tegal', *Journal of Nonformal Education and Community Empowerment* 3, no. 7 (2015): 140.

- و) استكشاف نتائج التعلم المخزنة
 - ز) القدرة على إظهار نتائج التعلم
 - ح) ثقة الطالب بنفسه
 - ط) الذكاء ونجاح التعلم
 - ي) عادات الدراسة
 - ك) تطلعات الطلاب
- ٢) تأثير الجوانب الخارجية

يرى دمياطى ومودجيونو أن التأثير الناتج عن الجوانب الخارجية يشمل:

- أ) المعلم كمرشد لتعلم الطلاب
- ب) البنية التحتية والمرافق التعليمية
- ج) سياسة التقييم
- ه) البيئة الاجتماعية للطلاب في المدرسة
- و) المناهج المدرسية

ومن هذه البيانات، قام الباحثون بتحليل تأثير الجوانب الداخلية والخارجية التي يواجهها الطلاب المكفوفون على قدرات الاستيعاب في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو. وتشمل الجوانب الداخلية الاتجاهات نحو التعلم، ودوافع التعلم، وتركيز التعلم، وعادات الدراسة، وثقة الطالب بأنفسهم، وتطلعات الطلاب. وفي الوقت نفسه، فإن تأثير الجوانب الخارجية على فهم تعلم اللغة العربية للطلاب المكفوفين يشمل المعلمين كمدربين تعلم الطلاب، ومرافق التعلم والبنية التحتية، وسياسات التقييم، والبيئة الاجتماعية للطلاب في المدرسة والمناهج المدرسية.

١) المعلم كمدرس

يحدد المعلمون الخبرة التعليمية لكل طالب. يلعبون دوراً مهماً في بناء شخصية الطالب. إنهم (المعلمون) ليسوا فقط قدوة مهمة. ولكنهم يمكن أن يفتحوا الباب أمام عالم من الاكتشاف والتعلم من خلال مناقشات مثيرة للاهتمام وذات معنى، بالإضافة إلى التفكير المعمق في متابعة تجارب الأطفال. وينبغي أن تؤدي مثل هذه التجارب إلى تعلم إيجابي. وبالتالي، يلعب المعلمون دوراً مهماً في تشكيل وتعزيز نتائج التعلم المناسبة. في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو، نظر الباحثون في كيفية المعلمين إثبات عملية التدريس والتعلم، فهو دقيق للغاية ويعطي الاهتمام الكامل لطلابه، وخاصة الطلاب ذوي الإعاقات البصرية. أحد هذه هو أن المعلمين لا يقدمون الكثير من المواد

التعليمية وليس بسرعة كبيرة حتى لا يختلف الطلاب المكفوفون من ذوي الإعاقة عن الكتابة أو فهم الماد.

٢) مرافق البنية التحتية

في مدرسة المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو، يمكن القول أن هناك نصصاً في المرافق المخصصة للطلاب المكفوفين، بدءاً من كتب برايل، والوسائل التعليمية المستخدمة أثناء التعلم. وقد حصل الباحث على هذه البيانات من نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع السيدة أنيس سيارة والتي قالت أنه لا توجد وسائل خاصة تدعم عملية التعلم للطلبة المكفوفين مثل كتب برايل أو غيرها من الوسائل التي تدعم عملية التعلم. عدا عن ذلك، لا توجد هيئة تدريسية مختصة في تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) البيئة الاجتماعية للطلاب في المدرسة

للأقران أيضاً تأثير كبير على عملية التعلم. التفاعلات مع الأقران يمكن أن تحفز أو تعيق التقدم الأكاديمي للشخص. إن البيئة الاجتماعية التي تدعم التعلم، حيث يدعم الأقران بعضهم البعض ويتبادلون المعرفة، يمكن أن تحسن التحصيل التعليمي. حدث هذا في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو حيث من خلال المقابلات التي أجراها الباحثون مع أحد الطلاب العاديين، ساعدوا بعضهم البعض في تقديم الدعم للطلاب المكفوفين إذا واجهوا (الطلاب المكفوفين) صعوبات في عملية التعلم أو خارج التعلم.

فهم اللغة العربية يمكن الاطلاع على تعريف اللغة العربية من حيث اللغة والمصطلحات. والمعنى اللغوي لكلمة "عرب" هو الصحراء الكبرى، أو الأرض القاحلة التي لا يوجد فيها ماء ولا تنمو عليها الأشجار. في حين أن "اللغة" هي أداة اتصال يستخدمها البشر للتفاعل مع بعضهم البعض والارتباط بالد الواقع والاحتياجات المختلفة لديهم.^{١٢} ومن حيث اللغة العربية، فهي لغة يستخدمها مجموعة من الناس الذين يعيشون في الصحراء الكبرى، شبه الجزيرة العربية. كما أن اللغة العربية هي لغة العبادة في الإسلام لأنها اللغة المستخدمة في القرآن، وهي: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا الْقُرْآنَ عَرْبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَهُ﴾ (ق الزخرف: ٣).^{١٣}

¹² Anshor, Ahmad Muhtadi, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode Metodenya*, (Bandung: Teras, 2019), 24.

¹³ القرآن سورة الزخرف: ٣

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها وسيلة التواصل بين البشر. هناك الكثير من المزايا لغة العربية. ومن الناحية المثالية، يجب على المسلمين أن يكرسوا اهتمامهم لهذه اللغة. إما بتعلمها لأنفسهم أو بتسهيله للأطفال نحو هذا الهدف.

وفقاً لجوس، نموذج التعلم هو خطة أو نمط يستخدم كدليل في تخطيط التعلم في الفصل الدراسي.¹⁴ ذكر أونيل أن التعليم الدامج هو نظام خدمة تعليم مجتمعي بحيث يتم تقديم الخدمة لجميع الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس القريبة، في فصول عادية مع أصدقائهم في سنهم.¹⁵ يتطلب توفير التعليم للطلاب المكتوفين من المدارس إجراء تعديلات، سواء من حيث المناهج الدراسية والمرافق التعليمية والبنية التحتية، فضلاً عن أنظمة التعلم المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب.

يوجد في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو نظام تعليمي يضم الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فصل واحد، ولكن من حيث التطبيق والإعداد ومن حيث نماذج التعلم في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو لا يختلف كثيراً بين الطلاب العاديين والطلاب مع العاهات البصرية.

من الشرح أعلاه، يمكن تحليل أن تنفيذ التعلم في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو لا يتوافق مع مفهوم التعلم للطلاب العاديين والطلاب المكتوفين. يتبيّن من المنهج المطبق أن المنهج المطبق في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو هو نفس المنهج الدراسي للطلاب العاديين، على الرغم من أن المنهج المطبق يجب تعديله لتسهيل التعلم على الطلاب المكتوفين. وبصرف النظر عن ذلك، فيما يتعلق بالتحضير للتعلم، يقوم المعلم بوضع خطة للدرس، ولكن في خطة الدرس لا يوجد تمييز بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تكون هناك عقبات في عملية التدريس والتعلم.

المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو في تعلمها اليومي، يدرس الطلاب العاديون والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس الفصل الدراسي وفي تنفيذ التعلم يستخدمون نفس المنهج الدراسي. ومع ذلك، في أنشطة عملية التدريس والتعلم، فإن ما يميّز الطلاب العاديين عن الطلاب المكتوفين هو النهج الذي يتبعه المعلم أثناء نشاط التعلم.

بناءً على هذه البيانات، يمكن تحليل أن المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو تستخدم نموذج الفصل المنتظم، أي أن ذوي الاحتياجات الخاصة يدرسون مع الأطفال دون

¹⁴ Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru* (Depok: PT.Raja Grafindo Persada: 2014), 11.

¹⁵ Susilahati, *Pendidikan Inklusi* (Uwais Inspirasi Indonesia, 2023), 13.

احتياجات خاصة طوال اليوم في الفصول العادبة باستخدام نفس المنهج. ومع ذلك، يجب أن يتلزم المنهج بمرونة المنهج، أي مرونة الوقت والمواد والتقييم. والمقصود بالوقت المرن هو أنه يجب على المعلم إدارة الوقت قدر الإمكان في عملية تسليم المادة، أما المادة المرن هنا فلا يتوجب على المعلم التركيز أولاً على الموضوع، ولكن الأهم هو كيفية إعطاء المادة. الاهتمام الكامل باحتياجات الطلاب والمقصود بالتقييم المرن هو تقييم مصمم خصيصاً لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وفيما يتعلق بنماذج التعلم، ذكر أجوس سوبيريخونو أنه يمكن تقسيم نماذج التعلم المختلفة إلى أربعة، وهي نماذج التعلم المباشر، ونماذج التعلم التعاوني، ونماذج التعلم القائم على حل المشكلات، ونماذج التعلم السياقي.¹⁶

فيما يتعلق بالتعلم اليومي، يستخدم المعلمون في المدرسة الثانوية محمدية واحدة فونوروجو نماذج التعلم المباشر ونماذج التعلم التعاوني. من هذه البيانات يمكن تحليل أن مدرسة المدرسة الثانوية محمدية واحدة فونوروجو تستخدم نموذج التعلم المباشر لأنه من خلال هذا المنهج يمكن للمعلمين زيادة معرفة الطلاب والثقة بالنفس بسرعة. يركز نموذج التعلم المباشر على أسلوب التدريس للمعلمين الذين يشاركون بنشاط في أنشطة الفصل الدراسي، لذلك يعتقد أن هذا النموذج مناسب جداً للطلاب المكفوفين ذوي الرؤية المحدودة.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن نموذج التعلم المطبق في المدرسة الثانوية محمدية واحدة فونوروجو هو نموذج التعلم التعاوني، أي تدريب الطلاب على العمل مع مجموعاتهم الخاصة. بناءً على الملاحظات التي أبداها الباحثون باستخدام هذا النموذج، لا يفرق المعلم بين الطالب المكفوفين والطلاب العاديين لأنه في تشكيل المجموعات يتم اختيارهم بشكل عشوائي بحيث يمكن أن يكون الطالب المكفوفون والطلاب العاديون في نفس المجموعة ويمكن للمعلم رؤية التعاون الذي يتم تنفيذه خارج.

خلاصة

إن قدرة الطلاب المكفوفين على فهم درس تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدية واحدة جيدة جداً، مع التوجيه المباشر من المعلم أثناء عملية التعلم مما يساعد الطلاب على أن يكونوا قادرين على متابعة التعلم جيداً دون أن يتركهم أصدقاؤهم العاديون. تساعد قدرة الذاكرة لدى الطلاب المكفوفين الذين يتمتعون بذكاء شديد، مما يسهل عليهم تذكر وحفظ المواد المقدمة

¹⁶ Poundra Rizky and others, 'Pengaruh Konflik Kerja dan Stres Kerja Terhadap Kepuasan Kerja (Studi Pada Karyawan PT. Taspen Persero Cabang Malang)', *Jurnal Administrasi Bisnis* 6, no. 4 (2014): 10.

من المعلم. وتأثير الجوانب الشخصية والداخلية والخارجية للطلاب المكتوفين في فهم درس تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية محمدية واحدة فونوروجو شخصياً أو داخلياً هو الموقف التعليمي، ود الواقع التعلم، وتركيز التعلم، والثقة بالنفس، وعادات الدراسة وتطورات الطلاب. وفي الوقت نفسه، فإن تأثير الجوانب الخارجية هو دعم الأسرة والأقران والمعلمين ومرافق بيئية التعلم. يبدأ نموذج تعلم اللغة العربية للطلاب المكتوفين في المدرسة الثانوية محمدية واحدة فونوروجو مع قيام المعلم بإعداد أدوات التعلم مثل وضع خطط الدروس وإعداد وسائل التعلم وإعداد تقييمات التعلم اللاحقة في تنفيذ نموذج التعلم في المدرسة الثانوية محمدية الواحدة فونوروجو باستخدام نماذج التعلم المباشر والتعاوني. يؤدي نموذج التعلم المباشر هذا إلى أنشطة تعليمية منظمة، ويمكن تدريس الموضوع في نمط نشاط تدريجي، حتى يتمكن الطالب من تعلم المهارات الأساسية واكتساب المعرفة خطوة بخطوة. وفي الوقت نفسه، يتضمن نموذج التعلم التعاوني دعوة الطلاب للعمل معًا في مجموعات صغيرة ويميز المعلم بين الطلاب الذين لديهم قدرات أكademie مختلفة لإكمال المهام التي يقدمها المعلم.

بعض التوصيات للبحوث المستقبلية التي يمكن إجراؤها: تحليل فعالية نموذج التعليم التعاوني للطلاب المكتوفين: يمكن أن تركز الأبحاث المستقبلية على مقارنة فعالية نموذج التعليم المباشر مع نموذج التعليم التعاوني للطلاب المكتوفين. يمكن للباحثين استكشاف كيف يؤثر كل من النموذجين على نتائج التعلم، والمشاركة، وكذلك دافعية التعلم للطلاب المكتوفين على المدى الطويل. تأثير التكنولوجيا التعليمية على تعلم اللغة العربية للطلاب المكتوفين: يمكن أن تكون الأبحاث المتعلقة باستخدام التكنولوجيا المساعدة، مثل البرمجيات التعليمية أو التطبيقات الخاصة بالمكتوفين ذات صلة كبيرة. يمكن أن يركز هذا البحث على كيفية دعم أو تحسين هذه التكنولوجيا لفهم الطلاب المكتوفين لمحنتي مادة اللغة العربية. دور الدعم الاجتماعي في تعلم اللغة العربية للطلاب المكتوفين: نظرًا لتأثير العوامل الخارجية مثل الدعم من الأسرة، والأصدقاء، والمعلمين، يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية بشكل أعمق دور وتأثير الدعم الاجتماعي على عملية تعلم الطلاب المكتوفين. يمكن للباحثين دراسة كيف يؤثر مشاركة الآباء، وزملاء الدراسة، والمعلمين على مستوى نجاح الطلاب المكتوفين في تعلم اللغة العربية.

للطلاب المكتوفين في تعلم اللغة (Project-Based Learning) تأثير التعلم القائم على المشاريع

للطلاب (PBL) العربية: يمكن أن يستكشف بحث حول تطبيق أسلوب التعلم القائم على المشاريع المكفوفين كيف يمكن للطلاب المكفوفين المشاركة في مشاريع تعليمية تعزز مهاراتهم في اللغة العربية من خلال المهام العملية، والتعاون، وتطبيقات العالم الواقعي

المصادر والمراجع

ناصر عبدالله الغالي و عبدالحميد عبدالله، أساس إعداد الكتاب التعليم لغير الناطقين بها (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١ م) ص، ٣٦

معروف، نايف محمود ، خصائص العربية و طرائق تدرسيها، بيروت : دار النقائس، ١٩٨٥ .

Anshor, Ahmad Muhtadi, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Teras, 2019).

Afriza, *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Rajawali Pers, 2014), 173.

Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2012), 20.

Erwinsky, Alfian, ‘Manajemen Kelas alam Meningkatkan Efektifitas Proses Belajar Mengajar’, *Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*. 2017. Bandung: LP4WF, 2018: 18-22.

Eva, Roida F S, ‘Pengaruh Minat dan Kebiasaan Belajar Siswa terhadap Prestasi Belajar Matematika (*Jurnal Formatif*’), 2020.

Kartono, Tinjauan Tentang Peran Guru dalam Memotivasi Siswa Untuk Mempelajari Pendidikan Kewarganegaraan’, *Jurnal Ilmiah Kependidikan*, (2018).

Rahmadani, Anisa, Syariful Syariful, and Oca Restavia, Dampak Program Kampus Mengajar Terhadap Keterampilan Pemberian Layanan Bimbingan Konseling di Sekolah Dasar: Studi Kualitatif Pada Mahasiswa BKI Universitas Al-Azhar Indonesia, *Jurnal Al-Azhar Indonesia Seri Humaniora*.

Rizky, Poundra, Afrial Mochammad, Al Musadieq, dan Ika Ruhana, ‘Pengaruh Konflik Kerja dan Stres Kerja Terhadap Kepuasan Kerja (Studi Pada Karyawan PT. Taspen (Persero) Cabang Malang), *Jurnal Administrasi Bisnis*, (2014).

Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru* (Depok: PT. Raja Grafindo Persada).

Sucipto, Nindri Rakhmadani, and Joko Sutarto, ‘Pemberdayaan Masyarakat Miskin Untuk Meningkatkan Kecakapan Hidup Melalui Kursus Menjahit di LKP Elisa Tegal’, *Journal of Nonformal Education and Community Empowerment*, (2015).

Zarkasi, Taqiudin, Munawir Haris, Muslihatun Muslihatun, Masriatul Fajri, dan Jamaluddin, Evaluasi Pembelajaran Berbasis Quizizz MTs NW 2 Kembang Kerang sebagai Upaya Menyongsong Kurikulum Merdeka', *Empowerment: Jurnal Pengabdian Pada Masyarakat*, (2023).

Susilahati, *Pendidikan Inklusi* (Uwais Inspirasi Indonesia, 2023), 13.